تزيد همتك على التوجه اليه والطلب منه مع التيقن بالاجابه
والطلب على هذا المنوال لابد واصل واما تحققك بان
الله تعالى عالم بكل شيء رؤف رحيم وجميع افعاله خير فهنيت
الامور تحقق لك مقام التوكل والرضى والتفويض والمحبة وغير
ذلك من المقامات السنيه والاحوال المرضيه وتعينك
على الترقي الى المقام الثالث وهو الذي تسمى فيه النفس
بالملهمه ومنه تترقى الى النفس المطمئنه ثم الى النفس الراضيه
ثم الى المرضيه ثم الى الكامله واعلم انه قد جرت عادة الله
ان الترقي من المقام الثاني الى الثالث لا يكون الا على
يد المسلك العارف مقامات الطريق واحواله ويمكن ان
يخرق الله تعالى العادة ويترقى من له فهم وذكا من غير
مسلك على الخصوص اذا استعان بمطالعة هذا الكتاب
لانه وان كان مؤلفه ضعيف الحال والمقال ولا يذكر بين
بين اصحاب الاحوال وليس هو من خيالة هذا الميدان
الا ان مؤلفه لم يسبق بتاليف هذا المنوال لان كل باب
من ابوابه كالمقدمة للباب الذي بعده فاذا اخذ السالك
بما في الباب الرابع مثلا يترقى في المقام الذي اشتمل عليه
الباب الخامس وهلم جرا الى ان يصل الى اعلا المقامات
وهو المقام السابع في الباب العاشر وكذلك الترقي

الى المقام

الى المقام الثالث ثم الى المقام الرابع لا يكون الا باستعانه ما يحاسى
المسلك الكامل لا المسلك العارف لان الكامل عارف وزيادة فكل كامل
عارف ولا عكس ولا يقال لك انك عارف كامل الا اذا اتقن المقام الرابع
الذي تسمى فيه النفس بالمطمئنه وهو ادنى درجات الكمال وقد يقال لمن
اتقن المقام الثالث عارف فالفرق واضح بينهما وانما قلنا لا يكون الترقي من
المقام الثالث الى المقام الرابع الا بمقاسى الكامل لان المقام الثالث اصعب
المقامات واخطرها لانسجام الخير والشر والنفع والضر ويلتبس فيه
الحق بالباطل والزندقة بالتحقيق الا من صارت العادات واشياء
الشرعيه طبعا له وكان شريف النفس حسن الاستعداد كريم الاصل علي
الهمة صايب الفكر قريب الكشف فانه يرى الحق حقا ويرى الباطل باطلا
ويتضح لك خطر المقام الثالث في الباب السادس الذي هو بعد هذا
الباب واما الترقي من المقام الرابع الى المقام الخامس ومنه الى السادس
ومنه الى السابع فانه لا يحتاج فيه الى المسلك الا القليل من السالكين
لانه اذا اوقد الله تعالى في القلب سراجا من نور الكمال ابصر السالك
جميع الكمالات وينتهي وصوله اليها متوقفا على همته بتوفيق الله
تعالى فلا يحتاج الى المسلك لعدم احتياج وقد عرفت ان المقام
الرابع مقام كمال وان كان ادنى الكمالات والله سبحانه وتعالى
اعلم

الباب السادس في بيان النفس الملهمه

وبيان سيرها وعالمها ومحلها وحالها وواردها وصفاتها وبيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)